

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

(سورة النساء، الآية 29).

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.

(سورة المائدة، الآية 1).

وضعية الانطلاق:

تمهيد:

يشهد العالم مظاهر كثيرة من الغش والغبن والخداع والنصب والاحتيال في المعاملات التجارية، فنجد البائع يغش في الميزان، والتاجر يزيد في الأثمان، والمتعاقدين ينصب أحدهما على الآخر... الخ، كل ذلك ناتج عن جهل الناس بنظام العقود العوضية في الإسلام، حيث ينعدم الوعي بين الناس بطريقة التعامل مع العقود، وكيفية حفظ مصالحهم من الضياع.

أهداف الدرس:

- ❖ تمكين المتعلم من التعرف على نظام العقود العوضية.
- ❖ تمكين المتعلم من اكتساب مهارات التمييز بين أنواع العقود العوضية.
- ❖ تمكين المتعلم من الاقتناع بأن معرفة نظام العقود العوضية أفضل طريقة لحفظ حقوق الناس في الإسلام.

توثيق النصوص:

التعريف بسورة النساء:

سورة النساء مكية، عدد آياتها 176 آية، هي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الممتحنة، تبدأ السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الناس"، تحدثت السورة عن أحكام المواريث ثم تختم السورة أيضا بأحد أحكام المواريث، سميت "سورة النساء" لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلق عليها "سورة النساء الكبرى" في مقابلة سورة النساء الصغرى التي عرفت في القرآن بسورة "الطلاق"، "سورة النساء" إحدى السور المدنية الطويلة وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث "حول موضوع النساء" ولهذا سميت بسورة النساء.

التعريف بسورة المائدة:

سورة المائدة مدنية، عدد آياتها 120 آية، وهي السور الخامسة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الفتح"، وتبدأ السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الذين آمنوا"، سميت بسورة المائدة وهي

إحدى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام إلى قومه عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلون منها وتطمئن قلوبهم، سورة المائدة من السور المدنية الطويلة، وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة والنساء والأنفال إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب.

مضامين النصوص:

✓ حرم الله تعالى أكل أموال الناس بالباطل (السرقعة، الغش، الغرر...) وأباح التجارة القائمة على التراضي بين المتعاقدين.

✓ أمر الحق تعالى العباد بوجوب الوفاء بمقتضى العقود المتفق عليها بين المتعاقدين.

الشرح اللغوي والاصطلاحي:

■ أوفوا بالعقود: أي التزموا بها وأتموها وحافظوا عليها.

التحليل والإيضاح:

مفهوم عقود المعاوضة وأنواعها:

مفهوم عقد المعاوضة:

عقد المعاوضة: هو عقد ينشأ عنه التزام إرادي بين المتعاقدين بأداء التزامات متقابلة أخذاً وعطاءً لتملك عين أو الاستفادة من منفعة أو خدمة اكتساب حق مالي مقابل ثمن.

أنواع العقود العوضية:

عقد مبادلة الشيء بثمنه: عقد البيع نموذجاً:

تعريف البيع: هو عقد على مبادلة مال قابل للتصرف فيه بمال مثله مع الإيجاب والقبول على الوجه المشروع.

أركانه وشروطه:

الأركان	الشروط
المتعاقدان.	يشترط فيهما الرشد أو التمييز - صحة الملك - حرية الإرادة.
المحل: وهو المبيع والثمن.	يشترط أن يكونا معلومين، طاهرين، مباحين، منتقعا بهما، مقدورا على تسليمهما وتسلمهما.
الصيغة: وهي الإيجاب والقبول.	يشترط فيهما الرضى.

عقد مبادلة الشيء بثمن: عقد الكراء نموذجاً:

تعريف الكراء: هو عقد يمنح بمقتضاه المكري للمكثري منفعة منقول أو عقار خلال مدة معينة مقابل أجره محددة، وهو جائز شرعاً.

أركانه وشروطه:

الأركان	الشروط
المتعاقدان.	يشترط فيهما الرشد أو التمييز - حرية الإرادة.
منفعة العين المكتراة.	يشترط أن تكون معلومة، مباحة، وأن يمكن تسليمها للمكثري.
سومة الكراء.	يشترط أن تكون معلومة القدر والصفة.

عقد مبادلة المال بعمل: عقد الإجارة نموذجاً:

تعريف الإجارة: هي عقد يكون فيه المعقود عليه عملاً معلوماً مقابل أجره.

أركان الإجارة وشروطها:

الأركان	الشروط
المتعاقدان: وهما الأجير والمستأجر.	يشترط فيهما الرشد أو التمييز - صحة الملك - حرية الإرادة.
الأجرة.	يشترط أن تكون معلومة القدر والأجل وأن تقيد بعمل أو زمن.
العمل.	يشترط أن يكون مباحاً.

عقد مخالطة مال بعمل: شركة القراض نموذجاً:

تعريف القراض: هو عقد على الاشتراك في الربح الناتج عن مال من أحد الشريكين وعمل من الآخر.

شروط القراض:

- ✓ أن يكون رأس المال نقداً حاضراً معلوم القيمة.
- ✓ ألا يؤقت العقد وأن ينص على ما يستحقه من الأرباح.
- ✓ يتحمل صاحب المال الخسارة المالية ويتحمل العامل خسارة عمله.

خصائص العقود العوضية:

- أهم مقاصد تشريع العقود العوضية هي:
- ✓ مقاصد تربوية: خلق في نفس المتعاقدين مشاعر العفة والوفاء.
- ✓ مقاصد حقوقية: حفظ حقوق المتعاقدين بفضل توثيق العقود وإثبات ملكيتهم للشيء.
- ✓ مقاصد تنموية: التفقه في فقه العقود العوضية يساعد على الدفع بمسيرة التنمية الاقتصادية وازدهار البلاد.
- ✓ مقاصد تنظيمية: شجعت المتعاقدين على التعاقد بدون خوف، وخلقت الثقة بينهم.
- ✓ مقاصد اقتصادية: ازدهرت بفضلها معاملات الناس المالية.